

7670 EA 0082358



وزارة التربية
إدارة المكتبات
سلسلة تبسيط علوم المكتبات « ٤ »

الببليوجرافيا والتكشيف في المكتبات



إعداد

د . / أحمد عبدالله العلي

2000 م

اهداءات ٢٠٠٢

مجلس الوطني للثقافة والفنون
والأدب - الكويت



وزارة التربية
إدارة المكتبات
سلسلة تبسيط علوم المكتبات (٥)



البليوجرافيا والتكثيف في المكتبات

إعداد

د. / أحمد عبد الله العلي

١٩٩٦

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	البليوجرافيا : - تعريفها
ب	أغراض وفوائد البليوجرافيا
ج	أنماط وأشكال البليوجرافيات
د	البليوجرافيات المتخصصة
ل	كيفية إعداد البليوجرافيات
م	إعداد المشروع البليوجرافي
1	التكشيف
3	تكشيف الكتب
4	أنواع كشافات الكتب
5	تكشيف الدوريات
6	محتويات كشافات الدوريات

سلسلة تبسيط علوم المكتبات

انطلاقاً من حرص ادارة المكتبات الدائم على نشر الثقافة المكتبية بين مختلف أفراد المجتمع بصفة عامة وأفراد المجتمع المكتبي والمعلوماتي بصفة خاصة ، تقوم الادارة بنشر هذه السلسلة لتغطي من خلالها الموضوعات المكتبية العامة والمستحدثة ، مع التركيز على الموضوعات ذات الصلة بالمكتبة المدرسية ، ومساندة المنهج المدرسي الذي يعد المحور الاساسى للعملية التعليمية ، والذي يتوقف نجاحه أيضاً على مدى الدعم المكتبي له ، ومدى ما يقدمه لمساندته من خدمات المعلومات .

وتعد اصدارات هذه السلسلة بالشكل الذى يكفل امداد العاملين فى حقل الخدمات المكتبية بكل ما يهمهم ، وكل ما من شأنه رفع قدراتهم العلمية والعملية ، ومتابعة الجديد فى مجال عملهم ، مما يوفر لهم أحد سبل تقديم خدمات أفضل ، ومن ثم تحقيق أهداف المكتبات التى يعملون بها ، كما تقدم السلسلة للمعلم وغيره من أفراد المجتمع مورداً ثقافياً يساعدهم فى التعرف على الكثير من خدمات المكتبات والمعلومات التى يحتاجونها ، والتى تساعدهم على تنمية قدراتهم الثقافية والعملية ، وتزودهم بالمهارات اللازمة لإستخدام المكتبة استخداماً وظيفياً .

والله الموفق ،،،

مدير ادارة المكتبات
أحمد عمران الجمعة

الببليوجرافيا : تعريفها - انواعها وفوائدها وكيفية اعدادها ؟

تعريف المصطلح

كلمة ببليوجرافيا كلمة من الكلمات الالرنجية التي دخلت الى اللغة العربية في العصر الحديث , ووضحت مصطلحا شائعا يدل على علم مستقل يعتبر من اهم الفروع لعلوم المكتبات والمعلومات , حيث تغطي الببليوجرافيا بدراستها وممارساتها شبكة متداخلة من الموضوعات , ومجموعة معقدة من الاساليب والمعالجات لانها تتناول الانتاج الفكري للانسان باطواره الذي يتسع كل يوم . وقد جاءت الكلمة اصلا من اللغة اليونانية وهي مركبة من كلمتين : الاولى Biblion وتعنى كتيب وكلمة graphia وتعنى النسخ وبذلك تعنى الكلمة في اصلها اللغوي "نسخ الكتب" او "كتابة الكتب" , وقد انتقلت الكلمة الى اللاتينية ومنها الى اللغات الاوروبية الحديثة ومن ثم لكثر لغات العالم فيما بعد , وقد تغير معناها حديثا الى مدلول فكري عام هو " الكتابة عن الكتب " بدلا من كتابتها .

ويعطينا معجم المصطلحات المكتبية الذي اصدرته جمعية المكتبات الامريكية A Glossary of Library terms (ALA) فكرة عامة عن المعانى التي يستخدم فيها مصطلح ببليوجرافيا وهي :

- 1- دراسة الشكل المادى للكتب مع مقارنة الاختلافات في الاصدارات والنسخ كوسيلة لتحديد تاريخ النصوص ونقلها .
- 2- فن وصف الكتب بصورة صحيحة بالنسبة لما يتعلق بالتأليف والطبعات والشكل المادى ... الخ .
- 3- اعداد قوائم الكتب والخرائط ... الخ
- 4- قائمة كتب , خرائط ... الخ , تختلف عن الفهرس في انها ليست بالضرورة قائمة لمواد في مجموعة او مكتبة او مجموعة مكتبات .

وهناك شبه اتفاق على ما اصطلح عليه في اللغة العربية من استخدام لفظة بليوجرافيا على النحو التالي :

- 1- البليوجرافية : ويقصد بها القائمة , وهي مفرد وجمعها بليوجرافيات
- 2- البليوجرافيا : وهي العلم نفسه او الفن الذي يهدف الى اعداد قوائم بالانتاج الفكرى تحقيقا لغراض معينة , والصفة الدالة على العلم هي البليوجرافيا وهي صفة لا تجمع .
- 3- البليوجرافى : هو الشخص الذى يؤدى العمل , وصفة الجمع لها بليوجرافيون .

وبذلك فإن البليوجرافيا كعلم له قواعده وفلسفته يؤرخ له بأولئل القرن التاسع عشر اما البليوجرافيا كفن وممارسة وتطبيق فيؤرخ لها قبل ذلك بكثير باعتبارها حصرا للانتاج الفكرى واعداد القوائم الخاصة به , وقد شاعت ممارسة اعداد قوائم الكتب فى اوريا بعد اختراع الطباعة وكانت لا تعدو حينئذ كونها مجرد قوائم بكتب المؤلفين وفهارس للمكتبات تذكر عناوين الكتب دون اختيار موضوعى ودون التزام بالدقة فى الوصف او التنظيم ولم تكن هذه المهمة تحتاج الى علماء لمعالجتها , ولكن بعد زيارة الانتاج الفكرى تحول البليوجرافى من مجرد كاتب يحصى عناوين الكتب الى عالم وباحث ودارس حتى يمكنه تولى مهمة الوصف البليوجرافى , وحاليا وبعد وجود ملايين الكتب بات من المؤكد ان الباحثين لا يمكنهم ان يشقوا طريق المعرفة الا عن طريق البليوجرافيات .

اغراض وقوائم البليوجرافيا

يمكننا تشبيه القائمة البليوجرافية بخريطة , فهي دليل للمكتبى فى عالم الكتب المضطرب الواسع وغيره من اشكال مصادر المعلومات وكما لا يمكن للملاح ان يبحر دون خريطة , فالمكتبى لا يمكن تأديه دوره بفاعليه دون الادوات البليوجرافية . ومن وجهه نظر المستفيد الذى قد لا يدرك الفروق الدقيقة فى البليوجرافيا فإن البليوجرافيا تلبي حاجة اساسية , فهو قد يعرف ماذا يريد , ولكنه ليس متأكدا من وجود ما يحتاجه , والاهم من ذلك اين يجد ما يحتاج اليه , وهنا البليوجرافيا تقدم له الاجابة على ما يريد . وان طلب كتاب بعنوانه او مؤلفه ... لهو سؤال عادى , وعادة ما يجيبنا على ذلك فهرس المكتبة البطاقى , ولكن هذا الفهرس لا يفيدنا اذا كان المطلوب جزء داخل كتاب او اذا كان الكتاب غير متوافر بالمكتبة , او ان يكون المطلوب من المواد غير المدرجة بالفهرس مثل النشرات ... الخ , بالاضافة الى احتمالات عدم دقة المستفيد فى معرفة العنوان او المؤلف ... الخ , ويصبح

الفهرس هنا عاجزا عن الخدمة ويجىء دور الادوات الببليوجرافية التى تقدم الحل المناسب للمستفيد وبذلك فإن الهدف من الببليوجرافيات هو المساعدة فى الوصول الى المواد ، اى تحديددها او معرفة مكانها او الاختيار من بينها اذ تفرض الببليوجرافيات نوعا من التنظيم على الحجم المتضخم من مصادر المعلومات .

المطروحات اشكال الببليوجرافيات

اولا : الببليوجرافيات العامة :

(1) الببليوجرافيات العالمية : نظريا ينبغى ان تشمل كل الانتاج الفكرى فى جميع اوعىة المعلومات منذ بدء التاريخ حتى وقتنا الراهن ، اى ان تكون سجلا عالميا للفكر البشرى ، وهذا حلم مستحيل بالطبع ولكننا نذكره من الناحية النظرية فقط ، اما فى التطبيق العملى فيقصد بها الببليوجرافيات غير المحدودة بزمان او قطر او لغة او شكل من اشكال المواد بعينها والمثال على ذلك المشروع الببليوجرافى Lafontian Otlet الذى تجمع فيه اكثر من 12 لاملليون بطاقة للانتاج الفكرى العالمى ، الا انها لا تعتبر مساهمة كاملة فى الببليوجرافية العالمية ، وقد يكون المدخل المناسب لذلك هو الفهارس المنشورة للمكتبات العالمية الكبرى مثل المتحف البريطانى والمكتبة الوطنية بباريس ومكتبة لينين بموسكو ومكتبة الكونجرس .

(2) الببليوجرافيات الوطنية : تهتم معظم البلاد حاليا بإصدار ببليوجرافياتها الوطنية التى تتولى تسجيل المواد التى تنشر فى بلادها ، وتتولى نشر الببليوجرافيات الوطنية فى معظم الاحوال بصورة رسمية المكتبات الوطنية بهذه البلاد ، وتعتمد هذه المكتبات فى تسجيل ببليوجرافياتها الوطنية على نسخ من المطبوعات التى تودع بها طبقا لما يحدده قانون الايداع ، وتضع الببليوجرافيات الوطنية لنفسها حدودا من حيث فترة التغطية وشكل المواد المتضمنة ، وبالرغم من ان الجهات التى تتولى اصدارها عادة ما تكون جهات حكومية رسمية ، الا ان هناك استثناءات ، منها على سبيل المثال الولايات المتحدة وهولندا اللتان تنشران ببليوجرافياتهما الوطنية على اساس تجارى ، وببليوجرافية المملكة المتحدة التى .. يتولى نشرها مجلس يمثل المكتبات والناشرين وباعة الكتب ...

(3) ببليوجرافيات المجموعات اللغوية : ان الببليوجرافيات التى تكون لكثر اللغات اهمية ، ذات قيمة للمكتبيين والمشتغلين بتجارة الكتب ، وان الكشاف التجميعى للكتب The Cumulative Book Index يحاول ان يعمل ذلك بالنسبة للغة الانجليزية ، وكذلك تعمل الببليوجرافية الفرنسية المناظرة له حيث تضم المطبوعات الصادرة باللغة الفرنسية ليس فقط

داخل فرنسا، بل في بلجيكا وسويسرا والبلاد الناطقة بالفرنسية ، وتجتهد في ذلك لان تغطي ما صدر بالفرنسية تغطيه كاملة .

ولو نظرنا الى بيبليوجرافية عربية بالمعنى العام الشامل للغة العربية لوجب علينا ان لا تقتصر على الكتب التي تصدر في الاقطار العربية ، وانما يجب ان تضم بالاضافة الى ما صدر في اقطار الوطن العربى كل ما صدر باللغة العربية في الاقطار غير العربية. كالهند وتركيا وقبرص ... ما دامت صدرت باللغة العربية .

4) البيبليوجرافيات التجارية : ويقصد بها قوائم الكتب التي تطبع او المعدة للبيع ، يعدها ويجمعها ناشر او بائع كتب او حتى مجموعة منهم ، وعندما تجمع هذه القوائم في قائمة واحدة فإنها تسمى ايضا بيبليوجرافية تجارية .
اي ان البيبليوجرافية التجارية ينشرها ناشر للاغراض التجارية عامة ، وبالتأكيد فإن المكتبيين يستفيدون منها ويستخدمونها .

وقد تشمل هذه البيبليوجرافيات الكتب المنشورة فقط داخل البلد ، وقد تشمل ايضا غيرها ، وهي عادة لا تقتصر هدفها على ذلك ، انما تنظم وتضم الكتب المتيسرة لدى الناشرين او الكتب الموجودة في السوق بمعنى آخر ، واشهر هذه البيبليوجرافيات ما تصدره Bowker Company بعنوان "Books in Print" في الولايات المتحدة وهذا النوع من البيبليوجرافيات يغطي عادة الكتب الحديثة وتهتم باعطاء الثمن واحيانا يذكر جميع ناشرى الكتاب في مختلف الدول والاسعار التي يباع بها في كل منها .

ويصدر في بريطانيا "British Books in Print" منذ عام 1965 ، وفي اللغة العربية قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب بأول محاولة لاصدار قوائم الكتب باللغة العربية عندما اصدرت "دليل الكتاب المصرى" سنة 1972 .

وتعتبر هذه البيبليوجرافيات او الفهارس مفيدة للباحثين الا ان الوصف البيبليوجرافى فيها غير كامل في معظمها ، كما ان التعريف بالكتب فيها ينحون نحو الترويج على حساب الدقة العلمية ، لذا ،

يجب استعمالها بحذر .

5- البيبليوجرافيات الاقليمية : وهي بيبليوجرافيات تسجل ما صدر في اقليم معين بين مجموعة من الاقطار التي تربطها وحدة ما ، ومثال في ذلك "Current Caribbean Bibliography" وهي تضم ما صدر في منطقة اقطار البحر الكاريبي باعتبارها منطقة ذات مشاكل وقضايا مشتركة ، ولذا فمن المرغوب فيه تسجيل ما يصدر من هذه الاقطار من نتاج فكرى في بيبليوجرافية جارية ، والنشره العربية للمطبوعات التي تصدر عن المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة لتعتبر مثالا جيدا
للبيبلوجرافيات الاقليمية العامة , وايضا للبيبلوجرافية التي تضم لغة واحدة مشتركة بين عدة
اقطار , فهي بيبليوجرافية قومية باعتبارها تغطي الانتاج الفكرى لأمة واحدة ذات قومية
عربية واحدة , وهي ايضا بيبليوجرافية لاقليم واحد متشابه يضم عدة اقطار هو الاقليم
العربى او الوطن العربى , وهي ايضا بيبليوجرافية للنتاج الفكرى للغة واحدة هي اللغة العربية
, واذا كان لها ان تغطي النتاج الفكرى العربى العام لوجب ان تسجل ايضا ما يصدر باللغة
العربية فى غير اقطار الوطن العربى .

ثانيا البيبلوجرافيات المتخصصة

(1) البيبلوجرافيات الموضوعية : تختلف البيبلوجرافيات الموضوعية فى الحجم ومدى التغطية
وفى طريقة تناول تبعاً للغرض الذى تسعى لخدمته , ومثل هذه البيبلوجرافيات تكون
محدودة بمجال او اكثر , وتعد البيبلوجرافيات الموضوعية من اهم ادوات البحث العلمى ,
وهى التى توصل الباحثين بالتطورات الحديثة فى مجالاتهم , فهي اداة لا يمكن الاستغناء
عنها فى البحث العلمى وقد تخصصت هيئات ومراكز بحوث للعناية بهذا النوع من
الخدمات البيبلوجرافية لتيسير ذلك للباحثين .
ومن الامثلة على هذا النوع من البيبلوجرافيات نجد بيبليوجرافية كامبريدج عن الادب
الانجليزى , وفى اللغة العربية نجد مجموعة القوائم التى اصدرتها دار الكتب والوثائق
القومية بالقاهرة للتعريف بالعالم العربى , تختص كل منها بدولة من الدول وان كانت
تقتصر على ما لدى دار الكتب من مؤلفات عن كل دولة .

(2) بيبليوجرافيات الافراد : وهذه البيبلوجرافيات هى التى تشتمل على مؤلفات كاتب معين ,
وهذا النوع من البيبلوجرافيات الشخصية يمكن ان يكون بسيطا لا يعدو ان يكون قائمة
وصفية بأعمال مؤلف من المؤلفين تلحق بنهايته ترجمة او تعريف به , والمثال على هذه
البيبلوجرافيات فى اللغة العربية "مؤلفات الغزالى" و "مؤلفات ابن خلدون" لعبد الرحمن
بدوى و "مؤلفات ابن سينا" لجورج شحاته , وفى هذه القوائم قد ترتب اعمال المؤلف
زمنيا بحسب تواريخ نشر طبعاتها , وقد ترتب موضوعيا وتحت كل موضوع ترتب هجائيا
بالعنوان وقد ترتب هجائيا بالعنوان بصرف النظر عن الموضوع

(3) بيبليوجرافيات مقسمة وفقا للشكل الادبى : اى بيبليوجرافية تخصص نفسها لموضوع من

موضوعات الشكل الادبى : كالشعر , القصة , المسرحية ... الخ

- (4) ببليوجرافيات بالكتب المنشورة في فترة زمنية محدودة : وهي تركز نفسها لفترة معينة مثل الكتب التي صدرت في النصف الاول من القرن الثامن عشر.
- (5) ببليوجرافيات لغات خاصة من الانتاج الفكرى : مثل ببليوجرافية بالكتب الممنوعة , او بأكثر الكتب مبيعا او بالكتب المترجمة .
- (6) ببليوجرافيات بالطبعات المتعددة لبعض الاعمال : مثل ببليوجرافية بالطبعات المتعددة للكتب المقدسة مثل القرآن والانجيل , او بالطبعات المتعددة لمقدمة ابن خلدون او هامليت ... الخ .
- (7) ببليوجرافيات ببليوجرافيات : وهي الادلة التي تسجل قوائم المطبوعات الببليوجرافية .

كيفية اعداد البليوجرافيات

أولاً : العناصر العامة لاعداد البليوجرافى :

- (1) الحاجة والهدف : فلا بد من تحديد الهدف من اعداد اى بليوجرافية قبل الشروع فى اعدادها حيث ان طريقة تجميع البليوجرافية وكمية التفاصيل واسلوب المعالجة ستختلف وفقاً للغرض منها ووجهة نظر معد البليوجرافية ازاء اهمية الموضوع ومدى المامه ومعرفة لموضوعه.
ان مهمة اعداد البليوجرافيات الموضوعة المتخصصة هى مهمة شخص متخصص فى هذا الموضوع , وبعد تحديد البليوجرافى لهدفه والمواد الموجودة فإنه يبدأ بوصفها وترتيبها على النحو الذى يراه مفيداً لهدفه , ولكى يتأكد البليوجرافى من دقة بياناته فعليه ان يرجع الى المؤلفات نفسها , وان لم يتمكن فعليه ايضاح مصدر معلوماته .
- (2) المجال والمؤلفات فيه : ويقصد به المجال الموضوعى للبليوجرافية , فبناء على العنصر السابق وهو الهدف من البليوجرافية يحدد اطار المجال الموضوعى للبليوجرافية المزمع اعدادها بما يتلائم وطبيعة الهدف من وجودها .
- (3) مصادر المعلومات : على البليوجرافى ان يحدد لنفسه المصادر التى تمده بالمعلومات بالنسبة لكل المواد التى يتقرر اختيارها كتباً كانت ام مقالات او غيرها , فهل يلجأ الى المطبوعات نفسها , ام يلجأ للفهارس والبليوجرافيات الاخرى , هل سيلجأ الى مراجعة فهارس المكتبات مثل المكتبات العامة الكبرى ومكتبات الجامعات والمكتبات المتخصصة ... الخ .
- واذا كانت البليوجرافيات الحصرية الاساسية كالبليوجرافيات القومية تعتمد بطبيعتها على المصادر المباشرة وهى المواد نفسها فإن الاغلبية العظمى من المشروعات البليوجرافية تكاد تعتمد اعتماداً كاملاً على المصادر غير المباشرة وفى مقدمتها البليوجرافيات والفهارس باختلاف انواعها وبالطبع فإنها تتفاوت فى دقة البيانات وفى تنوع السعة والتغطية , مما يضع مسؤولية كبيرة على عاتق البليوجرافى صاحب المشروع فى استيفاء وتصفية البيانات المدخلة.
- (4) عناصر الوصف البليوجرافى : يقصد بالوصف البليوجرافى تحديد البيانات الوصفية التى يتم تضمينها بالقائمة , ويصاغ هذا الوصف وفقاً لقواعد الفهرسة الوصفية , فهى التى تقرر شكل المدخل وعناصر الوصف , وقد تتضمن البليوجرافية بالاضافة الى عناصر الوصف الاساسية شروحا وتعليقات على الكتب فتسمى حينئذ بـبليوجرافية شارحة .وعلى

البليوجرافى تحديد القواعد والتقنين الذى يتبعه مع مراعاة ان يكون ذلك متلائما مع الهدف من المشروع واذا اضطر ان يدخل بعض التعديلات فعليه ان يوضحها فى مقدمته , والبليوجرافى مسئول عن مراعاة الدقة فى تطبيق القواعد التى يتبناها على المواد التى يصفها .

(5) طريقة التنظيم والترتيب : ويقصد به كيفية تنظيم البليوجرافية بشكل يتلائم مع الهدف منها , ويعتمد فى ذلك على التصنيف ورؤوس الموضوعات بشكل اساسى وهما الركيزتان الاساسيتان فى التنظيم البليوجرافى وعلى المعد ان يوضح خطة التصنيف او قائمة رؤوس الموضوعات التى يعتمدها , وان يعد الكشافات التى تخدم الهدف من البليوجرافية . ويعتبر التنظيم هو المرحلة النهائية فى اعداد البليوجرافية حيث ترتب بيانات الوصف المدونة على بطاقات فى ترتيب يتلائم مع الهدف .

وتختلف طرق الترتيب طبقا للموضوع وطول البليوجرافية , فنجد عادة ان طرق الترتيب الشائعة هى :

- 1- بليوجرافية مصنفة .
- 2- بليوجرافية مرتبة هجائيا برؤوس الموضوعات .
- 3- بليوجرافية مرتبة هجائيا بالمؤلفين او العناوين .
- 4- بليوجرافية مرتبة ترتيبا قاموسيا .
- 5- بليوجرافية مرتبة وفقا لمكان النشر والطبع .
- 6- بليوجرافية مرتبة وفقا لسنة النشر .

ثانيا : اعداد المشروع البليوجرافى :

- تتضمن ورقة العمل الخاصة باعداد المشروع البليوجرافى عادة النقاط التالية :
- (1) العنوان المقترح للقائمة : ويحسن ان يكون معبرا عن المحتوى ويراعى فيه الدقة .
 - (2) الحاجة والهدف : وهنا يبين اهمية اعداد القائمة والضرورة التى دعيت اليها .
 - (3) المجال الموضوعى : وفيه يحدد بوضوح الموضوع الذى سيتم تغطيته .
 - (4) مصادر تجميع البليوجرافيا : وهى اما ان تكون مصادر غير منشورة او مصادر منشورة يعتمد عليها البليوجرافى فى اعداد قائمته , ومن المفيد ايضا هذه المصادر .

- (5) نمط وفئات المواد التي تضمها الببليوجرافية : فيجب تحديد هذه المواد , هل هي كتب مطبوعة او مخطوطات او دوريات او رسائل او تسجيلات صوتية ... الخ , واذا كانت الببليوجرافية ستضم اكثر من شكل من اشكال اوعية المعلومات هذه , فهل ستدمج معا في ترتيب واحد , ام سيتم فصل كل نوعية على حدى .
- (6) لغة المطبوعات : فيجب تحديد اللغات التي سيتم تغطيتها في الببليوجرافية , واذا كانت هناك اكثر من لغة فيجب تحديد اسلوب ترتيب هذه اللغات .
- (7) فترة التغطية : وتبرز اهمية هذه النقطة في ان البحث العلمى يقتضى التحديد والالتزام بذلك حتى يكون هناك شىء من التعمق فى البحث .
- (8) البيانات الوصفية : وهنا يجب تحديد عناصر البيانات الوصفية المزمع ادراجها بالمشروع .
- (9) ترتيب الببليوجرافية وتنظيمها : وهنا يجب تحديد خطة التصنيف المستخدمة او قائمة رؤوس الموضوعات , ويتم اختيار الترتيب الملائم من بين طرق الترتيب المعروفة , اما هجائيا او مصنفا او زمنيا او اقليميا , ولا يكفي ان نقول هجائيا فقط , بل يجب ان نحدد هل سيكون ترتيبا هجائيا للمداخل حسب المؤلف او العنوان ... الخ
- (10) الكشافات : واعداد الكشافات عمل اساسى لاستكمال القائمة , وتعد كشافات بالمؤلفين والعناوين والموضوعات واحيانا الهيئات والسلسلة , وهنا تبرز براعة اختيار القائمة باعداد الببليوجرافية لاختيار الكشافات التي ترشد الباحثين للوصول لما يريدون من معلومات باسرع وقت , واعدادها الاعداد الصحيح من حيث الدقة والاختصار والاستمرار على نظام واحد واستخدام الاحالات المناسبة ... الخ
- (11) واخيرا : عند اعداد المشروع يجب تصور طريقة النشر وطبيعة اصدار الببليوجرافية , وهل ستنشر دفعة واحدة فى مجلد واحد ام ستصدر فى مجلدات , ام سيكون لها ملاحق سنوية , وهل سيكون لها تجميعات كل فترة محددة , وكيفية طباعتها وطريقة توزيعها .

واذا كنا قد حددنا هذه النقاط لاعداد المشروع الببليوجرافى نقطة نقطة فإننا نؤكد ان ذكرنا لها لا يعنى انها عناصر منفصلة , بل هى عناصر مترابطة وتؤثر فى بعضها على نحو متكامل , وينبغى ان تكون متناسقة مع الغرض الذى حددناه لمشروعنا .

المراجع

- 1) ابو بكر محمود الهوش . المدخل الى علم البليوجرافيا . طرابلس : منشورات الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع , 1981 .
- 2) احمد بدر . اصول البحث العلمى ومناهجه . ط 3. الكويت : وكالة المطبوعات , 1977 .
- 3) دراسات فى المكتبة والثقافتين . القاهرة : دار الثقافة , 1978 .
- 4) احمد انور عمر . مصادر المعلومات . القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , 1977 .
- 5) سعد محمد الهجرسى . البليوجرافيا ودراساتها فى علوم المكتبات . القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية , 1974 .
- 6) التوثيق ودراسته فى علوم المكتبات . مجلة الثقافة العربية - ع 2 . القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , 1974 .
- 7) Lynch, Tony . Teaching bibliographic documentation skills . English for specific purposes - V 12 n3 , 1993 .
- 8) Nahl- Jakobovits, Diane . Bibliographic instructional design for information literacy . Resesrch strategies - V11 n2 , 1993

التكشيف

تعريفه ، أهميته ، أنواعه وفوائده ..

تعريف الكلمة

جاءت كلمة كشاف أو Index من اللغة اللاتينية ، وتعنى " ذلك الذى يدل على الطريق " وقد دخلت الكلمة الى الانجليزية فى القرن السادس عشر بمعنى "قائمة هجائية" توضع بنهاية الكتاب عادة ، وتتضمن محتويات الكتاب من اسماء الاشخاص واسماء الاماكن والموضوعات ... الخ مع اشارة الى اماكن ورودها فى النص .

اما كلمة كشاف فى اللغة العربية فهي مشتقة من الفعل الثلاثى "كشف" وتعنى فى المعاجم اللغوية العربية : اظهره ورفع عنه ما يواريه او يغطيه .

اما بالمفهوم المكتبى او المعلوماتى فقد ظهرت عدة محاولات لتعريف الكشاف " Index " منها :

- 1- تعريف جمعية المكتبات الامريكية (A. L. A.) American Library Association وفيه يعرف الكشاف بأنه قائمة بالموضوعات والاسماء ... الخ التى عولجت فى كتاب او مجموعة من الكتب ، مع احوالات الى الصفحات التى تظهر فيها .
- 2- تعريف معهد التقياس البريطانى (B. S. I.) British Standards Institution وفيه يعرف الكشاف بأنه دليل منطقى او منظم لاماكن ورود الكلمات والمفاهيم والمواد الاخرى فى الكتب او الدوريات او المطبوعات الاخرى .
- 3- تعريف جون اسكنج John Asking فى مقاله : What is Index وفيه يعرف الكشاف بأنه تحليل موضوعى مصنف لمحتوى كتاب او سلسلة كتب او دوريات او كتيبات ، وفيه ترتب المداخل الرئيسيه والفرعية بشكل موضوعى مناسب بترتيب هجائى وفق قواعد محددة .
- 4- تعريف هارود Harrod فى كتابه : The Librarian's Glossary وفى هذا الكتاب يقدم هارود عدة تعريفات منها :

- أ- انه قائمة منظمة بشكل منطقى تعطى معلومات كافية عن كل مادة بحاجة الى تقصى عن طريق اعطاء رقم الصفحة ورموز اخرى تشير الى موقعها بتسلسل .
- ب- انه قائمة هجائية منفصلة او جدول بالموضوعات واسماء الاشخاص والاماكن ... الخ والتى عولجت او ذكرت فى كتاب او سلسلة كتب وتشير الى مواقعها الحقيقية فى المجلد عن طريق رقم الصفحة .

وعلى ذلك ، ومن خلال مجموعة التعريفات السابقة يمكننا ان نعرف الكشاف بأنه :
" دليل منهجى منظم للمواد او الافكار التى تشتمل عليها الكتب او الابحاث او الموضوعات او

الدوريات او الخرائط .. وتكون هذه المواد ممثلة بواسطة مداخل رئيسية وفرعية ثم ترتيبها وفق نظام معين كالترتيب الهجائي او الزمني ، وذلك لتسهيل وصول الباحث للمادة المطلوبة بأقل جهد وبالسرعـة الممكنة .

مظلة تاريخية

اقتصرت الكشافات القديمة على اسماء الاشخاص او الكلمات البارزة في النص ولم تهتم بالموضوعات او الافكار حتى جاء القرن الثامن عشر حيث بدأت الكشافات الموضوعية بالظهور . اما حركة اعداد الكشافات الحديثة فترجع الى منتصف القرن التاسع عشر ، ويعتبر "هالس وليم ويلسون" هو مؤسس حركة التكشيف الحديثة ، وتصدر مؤسسة ويلسون عددا كبيرا من الكشافات الموضوعية المتخصصة .

يجمع التكشيف بين العلم والفن وهو يقع ضمن الوظيفة الثالثة للمكتبات ومراكز المعلومات وهذه الوظائف الثلاث هي :

- 1- جمع مصادر المعلومات بالوسائل المختلفة .
- 2- تنظيم المصادر وفق أنظمة معينة .
- 3- استرجاع هذه المعلومات من مصادرها المختلفة وبثها او الاعلام عنها .

ويختلف الكشاف عن فهرس المكتبة الذي يعتبر دليلا شاملا لمحتويات مكتبة ما . حيث ان فهرس المكتبة يحوى عادة على المواد المكتبية على اختلاف اشكالها والتي تم ترتيبها بطريقة ما ، وفقا لنظام معين ، وذلك لمساعدة القارئ في الوصول الى ما يبحث عنه . ويأتى الاختلاف من ان الكشافات ليس لها حدود بينما نجد ان الفهرس محدد بمقتنيات مكتبة ما ، كما ان هناك اختلاف في طريقة الوصف والاعداد الببليوجرافى والمعلومات الواردة في كل من الفهرس والكشاف ، اضافة الى اختلاف الهدف وطبيعة الاسئلة التى يجيب عليها كل منهما ، وكذلك الاختلاف فى نوعية المستفيدين ايضا .

اهمية الكشافات والحاجة اليها

لقد ظهرت الكشافات للاسهام فى حل مشكلة الضبط الببليوجرافى للكم الهائل من المعلومات التى تظهر فى اشكال مختلفة من اوعية المعرفة ، وتعود مشكلة الضبط الببليوجرافى - وبالتالي الحاجة الى الكشافات - الى عوامل متعددة من اهمها :

- 1- انفجار المعلومات ، بحيث ان الباحث عن المعلومات يواجه بحرا من اوعية المعلومات فى مختلف قروص المعرفة .
- 2- العائق اللغوى ، حيث تعددت لغات الانتاج الفكرى فى العالم ، فى حين يندر ان يجيد الباحث اكثر من لغة او لغتين بجانب لغته الام .
- 3- تعدد اشكال النشر ، فلم يعد الكتاب هو الشكل السائد ، بل اصبح هناك العديد من اشكال نشر المعلومات ، سواء بالطرق المطبوعة ، او الفيلمية ، او السمعية بصرية ، او الالية .

4- التداخل بين الموضوعات والذي أدى الى ظهور موضوعات جديدة لا حصر لها ، فكان لابد من ظهور ادوات معينة كالكشافات لتساهم فى حل هذه المشكلة من خلال التحليل الموضوعى لمحتويات الكتب او الدوريات او غيرها من الوسائط .

5- كما يعتبر ظهور الحاجة للمعلومات المتخصصة والسريعة فى تطوراتها كالتطب مثلًا ، والموضوعات التى يحتاجها متخذوا القرار من اهم الاسباب التى ادت الى ظهور الكشافات .

وتأتى اهمية الكشافات من كونها مفاتيح او ادوات بيبليوجرافية تساهم فى الوصول الى المعلومات وبالتالي استخدامها ، كما تأتى اهميتها من كونها :

- 1- حلقة اتصال بين الباحثين ومصادر المعلومات .
- 2- وسيلة سهلة وسريعة للوصول الى المعلومات .
- 3- تساهم فى تقليل الجهد المبذول والزمن اللازم للبحث عن المعلومات واسترجاعها من مصادرها .
- 4- قدرتها على الاجابة على تساؤلات مرجعية كثيرة .
- 5- تمكن الباحث من التعرف على مجالات موضوعية جديدة ، كما تبين العلاقة بين مختلف الموضوعات مما يوسع دائرة معرفة .
- 6- تساهم فى عملية الاختيار السريع للمواد المناسبة من خلال هذا المحيط من المعلومات .

تكشيف الكتب

تعتبر كشافات الكتب من اقدم انواع الكشافات ، ورغم ذلك فإن الكثيرين لا يميزون بين كشاف الكتاب Book Index وقائمة المحتويات Table of Contents التى تعتبر مجرد وصف عام لفصول الكتاب ، وعادة ما تكون مرتبة وفقا لتسلسل هذه الفصول .

لقد ظهرت الحاجة الى تكشيف الكتب نتيجة لوجود القارئ الذى يبحث عن جزئية صغيرة من المعلومات كمصطلح معين او اسم علم او اسم مكان او شرح لموضوع متخصص ، ويريد الوصول اليه بأقل جهد وبأسرع وقت ممكن ، وهنا تبرز المشكلة حيث يضطر القارئ الى قراءة الكتاب كاملاً حتى يجد ما يبحث عنه ، وربما لا يجده لأن الكتاب لم يتعرض له ، او لأن الباحث اصابه الارهاق فلم يوفق النظر ، لذلك ظهرت الحاجة لوجود الكشافات بحيث تتضمن اهم محتويات الكتاب مرتبة ترتيباً هجائياً مع الاشارة الى موقع ورود المعلومة . وبالطبع فإن طبيعة موضوع الكتاب يحدد مدى الحاجة الى هذه الكشافات ، فحين نجد ان الكتب كبيرة الحجم والاعمال المرجعية بشكل خاص تعتمد اعتماداً كلياً على الكشافات ، فإن معظم كتب المسرحيات والقصص وما الى ذلك قد تخلو نهائياً من الكشافات لكونها تقرأ كاملة .

ومن الجدير بالذكر انه يندر جدا نشر كتاب اجنبى لا يضم كشافاً تحليلياً لمحتوياته ، وفى المقابل فإنه يندر جدا ان تظهر الكشافات فى الكتب العربية مما يدعونا الى توفير عدد من المكشفين المؤهلين للقيام بهذا العمل الفنى الهام .

محتويات كشافات الكتب :

قد تظهر فى كشافات الكتب

- 1- اسماء الاعلام والهيئات والمؤسسات والمنظمات الهامة .
- 2- اسماء الاماكن والانهار والجبال والمواقع الجغرافية .
- 3- الاحداث التاريخية .
- 4- المصطلحات والموضوعات الرئيسية .
- 5- عناوين الكتب .

وقد تظهر هذه البيانات فى كشافات منفصلة ، او فى كشاف هجائى واحد يضمها جميعا ، ويعطى ارقام الصفحات التى ظهرت فيها .

من بعد كشافات الكتب ؟

هناك اتجاهين حول مسؤولية اعداد كشافات الكتب :

- 1- مؤلف الكتاب هو الاقدر على اعداد الكشاف باعتبار ادرى من غيره بموضوعات كتابه ومصطلحاته ومحتوياته . الا اننا يجب ان ندرك ان التكتشف فن له اصوله وقواعده واساليبه وانظمته الخاصة ، وقد لا يكون المؤلف على علم بهذه الامور ، وخاصة قواعد رؤوس الموضوعات . كذلك فإن المؤلف قد يتحيز الى مادته فيظهر هذا التحيز فى الكشاف ايضا .
- 2- مهمة التكتشف ليست من مسؤوليات المؤلف ، لذا وجب عليه البحث عن المتخصصين وذوى الخبرة فى تكتشف الكتب الذين ربما وجدوا فى دور النشر او مراكز المعلومات او المراكز الببليوجرافية ، وهنا لابد من التنسيق بين هؤلاء المتخصصين ومؤلفى الكتب لانجاز كشافات جيدة .

انواع كشافات الكتب

1- الكشافات غير التحليلية :

وفىها تدرج الاسماء والاماكن والاحداث والافكار والموضوعات التى يتضمنها النص فى مداخل رئيسية معينة تتكون عادة من كلمة او شبه جملة ، ومقابل كل مدخل تدرج ارقام الصفحات التى تعرضت لهذه المداخل .

2- الكشافات التحليلية :

وفىها يتم تفرغ المداخل الرئيسية التى عولجت فى صفحات متعددة الى مداخل فرعية تعطى تفصيلات اكثر او تقدم تحليلا موضوعيا للجوانب المختلفة للمداخل الرئيسية .

اعتبارات أساسية عند تكشيف الكتاب:

- 1- قبل الشروع في التكشيف . يجب على المكشِف قراءة الكتاب أكثر من مرة ، وهذه الخطوة ضرورية جدا ومفيدة للمكشِف وخاصة إذا قام يتدوين بعض الملحوظات .
- 2- المبدأ العام هو أن يضم الكشاف أى شيء جديد وهام ورد فى النص .. ولكن لا تكشف بعض محتويات الكتاب عادة كالاهداء والمقدمة والتوطئة وقائمة المحتويات والاشكال والجداول والبيبلوجرافيا وقائمة المصطلحات . اما الملحوظات التى قد تظهر فى الحاشية فتكشف إذا كانت هامة ووثيقة الصلة بالنص الاصلى .
- 3- على المكشِف أن يضع نفسه مكان مستخدم الكشاف أو القارئ قدر الامكان وهذا يتحقق من معرفة مستويات القراءة للكتاب سواء من حيث اللغة أو التخصص الموضوعى.
- 4- يفضل استخدام بطاقات خاصة من الورق المقوى ذات الحجم الواحد 5 7 x 12 سم وهذا يسهل على المكشِف عملية التسجيل والترتيب ايضا .
- 5- يجب على المكشِف أن يستخدم المصطلحات أو رؤوس الموضوعات الأكثر شيوعا كما يجب عمل الاحالات المختلفة واللازمة عند الضرورة .
- 6- التفرعات لرؤوس الموضوعات ترتب هجائيا عادة . اما ارقام الصفحات التى تقابل رؤوس الموضوعات أو تفرعاتها فيجب أن ترتب تصاعديا لان ذلك يجعل عملية البحث عن المادة سهلا .
- 7- يفضل استخدام بطاقة واحدة لكل موضوع وبعد ذلك يمكن عمل تفرعات للموضوع اذا كان يشتمل على صفحات كثيرة من الكتاب .
- 8- يجب أن ترتب البطاقات هجائيا وبشكل دائم وذلك لتسهيل عملية اضافة البطاقات الجديدة ولتجنب التكرار فى رؤوس الموضوعات ، ولتكوين فكرة مسبقة عن حجم الكشاف .
- 9- الترتيب الهجائى فى معظم الكشافات عادة هو الاساس ، ومع ذلك فلا بد من اتخاذ قرار حول مبدأ الترتيب ، بمعنى أن يحدد مسبقا وبشكل موحد هل سيتم الترتيب كلمة كلمة ام حرف حرف ؟ وماذا بشأن (أل) التعريف وماذا عن حروف الجر والعطف وكلمات ابن واب وذو وأم وآل ... الخ والمختصرات والارقام والقباب الشرف والالقاب العلمية وعلامات الترقيم والهمزات والهاء والتاء والاسماء المركبة واشكال اسماء الهينات .. الخ .

تكشيف الدوريات

تحتل الدوريات مكانه هامة بين مصادر المعلومات حتى انها أصبحت تشكل العمود الفقرى لمجموعات معظم المكتبات وخاصة المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات ، كما تعتبر الدوريات واحدة من اهم وسائل الاتصال العلمى وتبادل المعلومات لما تتضمنه من نتائج البحوث والدراسات المختلفة .

الحاجة الى تكشيف الدوريات

تبرز الحاجة الى تكشيف الدوريات من الاعتبارات التالية :

- 1- اهميتها كمصدر من مصادر المعلومات .
- 2- وجود آلاف الدوريات فى المجالات الموضوعية المختلفة .

- 3- صدور اعداد كثيرة من الدورية نفسها .
- 4- اهمية كشافات الدوريات فى تسهيل عمليات البحث ودورها كأداة تقييمية للانتاج الموضوعى فى الدوريات .

محتويات كشافات الدوريات

- ونقصد بها البيانات البليوجرافية الواجب ذكرها عن المقالة التى ستظهر فى الكشاف :
- 1- بيان المسؤولية ، سواء كان مؤلف او مؤلف مشارك او مترجم ... الخ
 - 2- العنوان الرئيسى للمقال والعناوين الاخرى ان وجدت .
 - 3- عنوان الدورية كاملا
 - 4- رقم المجلد ويرمز له بالرمز "مج" بالعربية والرمز "V" او "Vol" بالاجنبية .
 - 5- العدد الذى ظهرت فيه المقالة ويرمز له بالرمز "ع" بالعربية والرمز "No" بالاجنبية .
 - 6- تاريخ صدور العدد .
 - 7- رقم صفحة البدء والانتهاى للمقالة ، ويرمز لها بالرمز "ص" بالعربية والرمز "P" بالاجنبية .
 - 8- رأس الموضوع المناسب للمقالة بالاضافة الى الاحالات اللازمة .

ورغم عدم وجود اتفاق على كيفية تنظيم هذه البيانات بدقة فى كشاف الدوريات ، حيث يختلف التنظيم من كشاف الى آخر سواء فى كشافات الدوريات العربية او الاجنبية ، الا انه يمكن اتباع التنظيم التالى لهذه البيانات .

- المؤلف الاساسى . العنوان / بيان المسؤولية - عنوان الدورية - التحديد (التاريخ) - الصفحات : بيان الايضاحات وتضم كشافات الدوريات عادة :
- 1- كشافا موضوعيا هجائيا ، ويعتبر هو الكشاف الرئيسى للدورية والاكثر اهمية .
 - 2- كشافا لمؤلفى المقالات ، بما فيهم المؤلفين المشاركين والمترجمين ... الخ
 - 3- كشافا لعناوين المقالات .

ويمكن ان تدمج هذه الكشافات معا فى ترتيب هجائى واحد ، او قد تظهر منفصلة فى كشاف الدوريات ، وعادة ما يرتب الكشاف موضوعيا ثم تتبعه كشافات ملحقه بالمؤلفين والعناوين .

كذلك يمكن للكشاف ان يكون لدورية واحدة ، كما يمكن ان يغطى عدة دوريات ، وهذا هو الشائع ، وفى مثل هذه الحالة قد يغطى الكشاف :

- 1- مجموعة من الدوريات المتخصصة والهامية فى مجال موضوعى معين ، قد يكون واسعا كأن يكون للدوريات العلمية مثلا ، وقد يكون لموضوعات اكثر تخصصا كأن يكون لدوريات الكيمياء مثلا ، وعادة ما تهتم الكشافات المتخصصة بالترتيب الموضوعى لمدخلها وسادزا ما تنظم المداخل حسب المؤلف او العنوان .
- 2- مجموعة من الدوريات العامة ، وهنا لا يقتصر الكشاف على الدوريات فى مجال موضوعى معين من فروع المعرفة ، بل يغطى الدوريات ذات الاهتمامات العامة المتنوعة ، ويتم تنظيم هذه الكشافات معجميا فى الغالب ، اى بالمؤلف والعنوان والموضوع ، وذلك لعدم تبلور رؤوس موضوعات معينة فى اذهان المستخدمين .

الكشافات التراكمية الدورية

هذا النوع من الكشافات يعد لتغطية اصدارات متعددة من مطبوع دورى معين او عدة مطبوعات دورية خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون قصيرة نسبيا ، فالكشافات التى تغطى فترة زمنية قصيرة يتم دمجها معا فى كشاف تراكمى واحد يغطى اطول فترة زمنية ، اى ان هناك عملية دمج لعدد من الكشافات المعدة مسبقا ، وذلك لخلق اداة شاملة وواسعة التغطية تسهل عمليات البحث عن المقالات التى ظهرت فى دورية ما او ظهرت فى عدد خلال فترة زمنية معينة ، وبالتالي تسهل عملية استرجاع المعلومات

المراجع

1. عائدة ابراهيم نصير . التشفيف المبكر فى العالم العربى ومقترحات التشفيف الحالى .
مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س 9 ، ع 3 ، يوليو 1989 .- ص 147 - 152 .
2. فؤاد احمد اسماعيل . التشفيف : طرق فحص الوسيط لتحديد موضوعاتها واختيار
مصطلحات التشفيف المناسبة لها .- س 3 ، ع 2 ، ابريل 1983 .- ص 105 - 130 .
3. فؤاد حمد رزق فرسونى . التشفيف الجارى لمحتويات الدوريات السعودية .- عالم الكتب
.- مج 16 ، ع 3 ، مايو - يونيو 1995 .- ص 230 - 259 .
4. محمد تيسير درويش . المعالجة الفنية للمعلومات : التشفيف واعداد الكشافات .- عمان :
جمعية المكتبات الاردنية ، 1985 .- ص 191 - 260 .
5. محمد فتحى عبدالهادى . التشفيف لأغراض استرجاع المعلومات .- القاهرة : المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1977 .
6. _____ . المكانز كأدوات للتشفيف واسترجاع المعلومات .- القاهرة : مكتبة
غريب ، 1989 .

الغلاف الأول

سلسلة تبسيط علوم المكتبات صدر منها :

- (1) مكتبة الطفل .
- (2) الارشاد القرائي في المكتبات .
- (3) مهارات البحث العلمى .
- (4) المواد السمعية والبصرية فى المكتبات .
- (5) الببليوجرافيا والتكشيف فى المكتبات .

✓ Biblioteca Alexandra



0331139

To: www.al-mostafa.com